

حق المساواة بين الرجل والمرأة في

الشريعة الإسلامية

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد الحسيني مصباحي*

تمهيد

لكي نتناول بالدراسة موضوع «حق المساواة بين الرجل والمرأة في الشريعة الإسلامية» وتميز الشريعة الإسلامية الغراء بأحكامها كما جاءت في الكتاب والسنة عن كل الأنظمة الوضعية داخلية كانت أم دولية، وخاصة ما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م والاتفاقيات الدولية اللاحقة وكيف سبقت الشريعة الإسلامية كل هذا الأنظمة بأكثر من أربعة عشر قرناً في الجوانب التنظيمية والشرعية، أو فيما يتعلق بالتطبيق والمعاملة، كيف لا؟! وهي تستمد قوتها من مصادر التشريع الرباني والهدي النبوي: القرآن والسنة، فعلى سبيل المثال - وكي نؤكد ذلك - نجد أنه إذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد أكد في مادته الأولى على «مبدأ المساواة بين الناس جميعاً، حيث يولدون أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق» ثم جاءت المادة الثانية من

* أستاذ بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.